علوبة باشا امين مال ، وضياء الدين الطباطبائي سكرتيرا عاما ، ونبيه العظمة مساعدا للسكرتير العام ، وعبد العزيز الثعالبي ورياض الصلح وسعيد شامل اعضاء(٧٦).

وكان الصهيونيون حانقين من عقد المؤتمر وما ينطوي عليه من دعاية واسعة في العالم الاسلامي ضدهم ، وقد قيل انهم بذلوا اموالا طائلة بغرض التشويش على المؤتمر ، واصدرت الوكالة اليهودية بيانا مطبوعا ابان الاستعداد للمؤتمر ، جاء فيه ان المفتي عمد الى دعوة المؤتمر لتحويل تيار المعارضة ضد سلطته واعماله ، وليس من شك في ان الصهيونيين كانوا خائفين اشد الخوف من حركة المؤتمر ، وما ينطوي عليه من دعاية واسعة في العالم الاسلامي ضدهم(٧٧).

واستبعد تماما ان يكون الحاج امين الحسيني قد عقد ذلك المؤتمر تحويلا لتيار المعارضة ضد سلطته واعماله ، فلقد كان الرجل — رغم ضراوة المعارضة — قويا ، تسانده اللجنة التنفيذية العربية والمجلس الاسلامي الاعلى واغلبية الشعب العربي الفلسطيني، فلم يكن الهدف اذن من عقد هذا المؤتمر مقاومة تيار المعارضة وانما كان شيئا اخر ، فلقد ادرك الرجل في تلك المرحلة ، ان الفرصة مهيأة بعد اضطرابات البراق عام ١٩٢٩ لعقد مؤتمر اسلامي تشترك فيه كل البلاد الاسلامية ، فيحقق الرجل غرضا هاما ، هو توجيه انظار العالم الاسلامي نحو قضية فلسطين ، وتنبيهه الى ما يحيط بها من اخطار، وقد نجح الرجل في تحقيق ذلك الغرض دون شك ، وخلق رايا عاما اسلاميا يساند القضية الفلسطينية في السنوات التالية ، لكن هذا العامل ترتبت عليه نتيجة اخرى ، هي تحقيق مجد شخصي للمفتي وتدعيم مركزه ونفوذه في انحاء العالم الاسلامي ، فتخطت شخصيته الحدود بعد ذلك المؤتمر ، واصبح شخصية اسلامية يعتد بها ، بل أصبح خلال الثلاثينات — خاصة بعد وفاة الملك فيصل عام ١٩٣٣ وموسى كاظم الحسيني عام ١٩٣٤ — من ابرز الشخصيات في العالم العربي .

ونود الان ان نعرف ما الذي استطاعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر ومكتبها الدائم في القدس ان تنجزه من أعمال ، ولماذا لم يقدر للمكتب ان يستمر في اداء مهمته اكثر من سنوات معدودات : لقد قام المكتب — تنفيذا لقرارات المؤتمر الاسلامي العام — بابلاغ قراراته الى الجهات الرسمية كل فيما يخصها ، فأبلغ قرار استنكار الاستعمار الى جمعية الامم والى الحكومات الايطالية والفرنسية والبريطانية والهولندية ، كما أبلغ القرار الخاص بالبراق الشريف الى جمعية الامم والى المندوب السامي البريطاني في فلسطين ، وأبلغ الاحتجاج الخاص بالسكك الحديدية الى جمعية الامم والى المندوب السامي الفرنسي في سورية والمندوب السامي البريطاني في فلسطين ، وابلغ الاحتجاج الخاص بموضوع مسلمي طرابلس الى جمعية الامم ووزارة الخارجية البريطانية، وابلغ القرار الخاص بالظهير الفرنسي الى جمعية الامم والى وزارة الخارجية الفرنسية ، وابلغ القرار الخاص بفظائع البلاشفة في مسلمي روسيا الى جمعية الامم(٧٨).

ووضع المكتب نظاما داخليا له ، كما وضع نظاما لتشكيلات لجانه الفرعية ، وشرع في تأليف تلك اللجان في كافة البلاد الاسلامية ، مثل شرق الاردن وسورية والعراق وجاوا وايالات الهند ومصر(٧٩). لكن طريقة تشكيل تلك اللجان ووسائل عملها لم تكن طريقة منظمة، ففي خطاب من رئيس المؤتمر الى أحد المصريين الذين شاركوا في اعمال المؤتمر، طلب رئيس المؤتمر منه « أن تبذلوا الجهد في اتخاذ الوسائل الضرورية للدعاية لمشروعات المؤتمر وتشكيل فروع له ، واعداد النفوس لتنفيذ مقرراته في قطركم ، بأوفى شكل على قدر الاستطاعة ، والتكرم بموافاته (يقصد مكتب اللجنة) بنتائج جهودكم المباركة »(٨٠). وقد يكون لكل بلد ظروفها ، لكن ترك الامر هكذا لبعض الرجال الذين حضروا المؤتمر يشكلون الفروع ويتخذون الوسائل للدعاية لمشروعات المؤتمر ، دون